

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ولا تجهر له بالقول فيه قولان .
أحدهما أن الجهر بالصوت في المخاطبة قاله الأكثرون .
والثاني لا تدعوه باسمه يا محمد كما يدعو بعضكم بعضا ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله وهو معنى قول سعيد بن جبير والضحاك ومقاتل .
قوله تعالى أن تحيط قال ابن قتيبة لئلا تحيط وقال الأخفش مخافة أن تحيط قال أبو سليمان الدمشقي وقد قيل معنى الإحباط هاهنا نقص المنزلة لا إسقاط العمل من أصله كما يسقط بالكفر .
قوله تعالى إن الذين يغضون أصواتهم قال ابن عباس لما نزل قوله لا ترفعوا أصواتكم تألى أبو بكر أن لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كأخي السرار فأنزل الله في أبي بكر إن الذين يغضون أصواتهم والغض النقص كما بينا عند قوله قل للمؤمنين يغضوا النور 30